رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [٦٥] ربيع الآخر ١٤٤٠هـ/ يناير ٢٠١٩م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- الكويت في تقرير السفينة الحربية البريطانية «إميرالد» (القسم الثاني)
- صحة الكويت – في الوثائق البريطانية
- أخبار الأمطار في الكويت في وثائق أسرة الحمد
- من أعمال الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي (الجمهورية اليمنية)
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

نواصل في هذا العدد نشر ما يتعلق بالكويت في تقرير السفينة الحربية البريطانية «إميرالد» الذي يكشف عن حلقة من حلقات التعاون بين الكويت وبريطانيا عبر تنفيذ ما نصت عليه اتفاقية الحماية التي عقدها الشيخ مبارك الصباح مع الحكومة البريطانية عام ١٨٩٩م.

ويكشف ذلك التقرير عن التنظيمات العسكرية البريطانية في مواجهة حروب الصحراء، وكيفية التنسيق مع المواطنين، والصعوبات التي واجهتهم؛ وخاصة في مجال الطقس، الذي اتسم في ذلك الوقت بالبرودة الشديدة، والرياح العاصفة التي طوّحت بعدد من خيامهم. وتضمن التقرير أيضاً وصفاً للاستعراضات، والمشاهد التمثيلية التي مارسها جنود البحرية البريطانية على الأرض بالقرب من السور، بحضور جمهور غفير من المواطنين. ويضاف إلى كل ذلك وصف مدينة الكويت، ومتعة التجول في أسواقها، وبعض الجوانب الأخرى، والصور الفريدة التي ورد بعض منها في التقرير.

إن نشر هذا التقرير يعد سبقاً لـ «رسالة الكويت»؛ إذ لم تشر المصادر التاريخية السابقة إلى هذا المصدر، وهو جزء من الجهود التي يبذلها مركز البحوث والدراسات الكويتية لمحاولة جمع كل ما يمكن جمعه من وثائق ومقالات وبحوث عن الكويت. وقد سبق التعريف بعدد من المقالات والدراسات والاستطلاعات عن الكويت من خلال هذه «الرسالة»، التي أصبحت بحق مصدراً للباحثين في تاريخ الكويت.

وما توفيقنا إلا بالله

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

أخبار الأمطار في الكويت في وثائق أسرة الحمد

إعداد: أ.د.عبدالله يوسف الغنيم

في العدد الثالث من "رسالة الكويت" التي يصدرها مركز البحوث والدراسات الكويتية (يونيو ٢٠٠٣م) نشر مقال عن سنة هدّامة في وثائق آل الخالد، اعتمدنا فيه على رسالة كتبها مهلهل الحمد الخالد إلى والده في البصرة، تكلم فيها بالتفصيل عن الأمطار التي نزلت على الكويت في ليلة السبت الموافق الأول من رمضان ١٣٥٣هـ (٨ من ديسمبر ١٩٣٤م). وقد كانت تلك الرسالة هي أوثق ما وصلنا عن تلك النكبة التي منيت بها الكويت، والتي بسببها أطلق على تلك السنة "سنة هدامة".

وقد حاول المركز أن يجد في الوثائق الأهلية المزيد من المعلومات عن تلك السنة، وكذلك عن بعض السنوات التي كثر فيها المطر، وفي هذا المقال بيان بما وجدناه في وثائق أسرة الحمد الكريمة، وابتداء فإن المعلومات التي تم الحصول عليها محدودة، ولا تقارن بما جاء في رسالة مهلهل الخالد، لكنها تعزز ما جاء فيها من أخبار، وتصف ردود فعل الناس، والآثار التي خلفتها الأمطار؛ طيبة كانت أو مضرة.

وفيما يلي بيان بعدد من الرسائل المتعلقة بهذا الموضوع ابتداء بأشهر سنوات المطر، وهي سنة ١٩٣٤م:

أولا - سنة هدامة:

١) برقية باسم خالد عبداللطيف الحمد من البصرة إلى الكويت بتاريخ ١١ من ديسمبر ١٩٣٤م، يستفسر فيها كاتبها (غير معروف) عن صحة السيد خالد وعائلته بعد المطر (وثيقة ١).

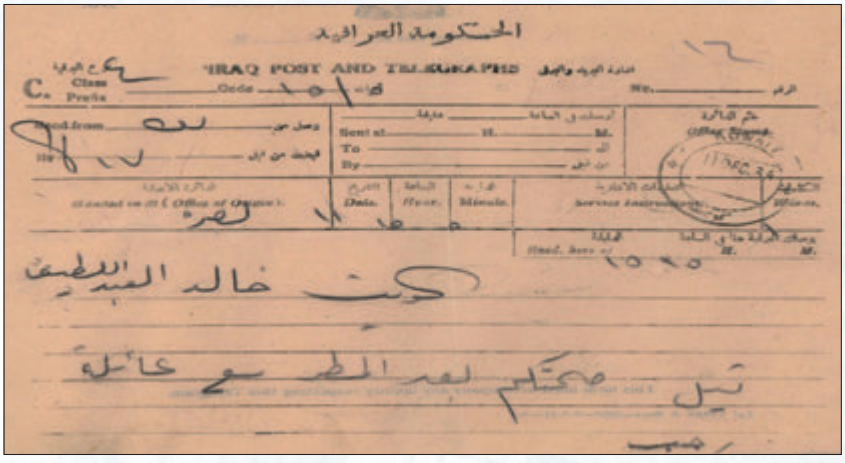

وثيقة رقم (١) في ٢٦ من ديسمبر ١٩٣٤م

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

٢) رسالة من عدن أرسلها السيد خالد عبداللطيف الحمد إلى إخوته في الكويت بتاريخ ١٩ من رمضان ١٣٥٣هـ الموافق ٢٦ من ديسمبر ١٩٣٤م، جاء فيها:

"لم يصلنا منكم هذا الأسبوع رسالة، فعسى المانع خيراً، ولعلكم اكتفيتم بالرسالة التي نقلها الأخ أحمد إلينا من البصرة، حيث قد ذكر لنا ما حصل بطرفكم من الأمطار، نرجو الله يعديكم كل سوء. وفي الحقيقة هذا شيء مزعج، ربنا لا يعيده عليكم، ولابد بهذاالأسبوع نجد منكم تفاصيل كافية عن ما حدث من الأضرار.. نرجو الله أن يعوض الفقراء؛ مساكين ماذا يعملون. والناس أحوالهم بهذا الوقت ماتحمل التكاليف فما باليد حيلة.

ثم أخي يوسف أوصيك عندما يصير المطر عندكم يلزم تبند (تقفل) السويج (المفتاح) الخاص بالتريك (النور)، ففي تركه في أثناء المطر خطر كبير. وينغي أن تكون عندكم سرج (مصباح يعمل بالكيروسين)، فإذا نزل المطر أغلقوا المصابيح الكهربائية وأشعلوا السرج، والله الحافظ، أرجو الله ألا يكدر لكم بال". (وثيقة٢). وبقية الرسالة تتضمن بيانات مختلفة عن الأعمال التجارية.

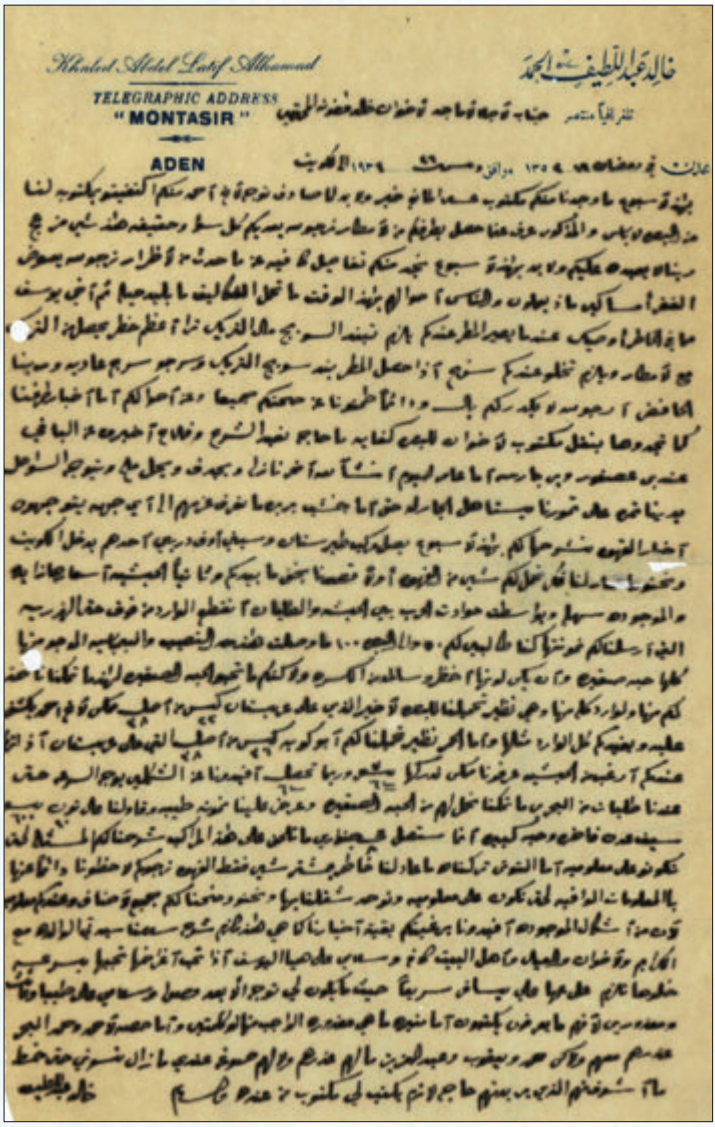
Khaled Abdel Latif Alhamad
خالد عبداللطيف الحمد
TELEGRAPHIC ADDRESS
"MONTASIR"
ADEN

وثيقة رقم (٢) في ٢٦ من ديسمبر ١٩٣٤م

٣) رسالة من الكويت إلى خالد عبداللطيف الحمد في عدن بتاريخ ٢٠ من رمضان ١٣٥٣هـ الموافق ٢٧ من ديسمبر ١٩٣٤م، جاء فيها أنه "من دخول رمضان والأمطار متتابعة ما عدا أمس واليوم من فضل الله الوقت صافي. وبالحقيقة أن (الناس) منظرين (متضررة) مساكنهم، ربنا يلطف بالعباد. العمال (بالفرزة) يتخاطبونهم (يتخاطفونهم؟) لأجل ترميم البيوت، والذي ما حدث في بيته شيء فهو يشتغل على (تجهيز بيته) فوقيه وتحتيه بسميت (اسمنت) وصخر، وكل من على قدره" (وثيقة٣).

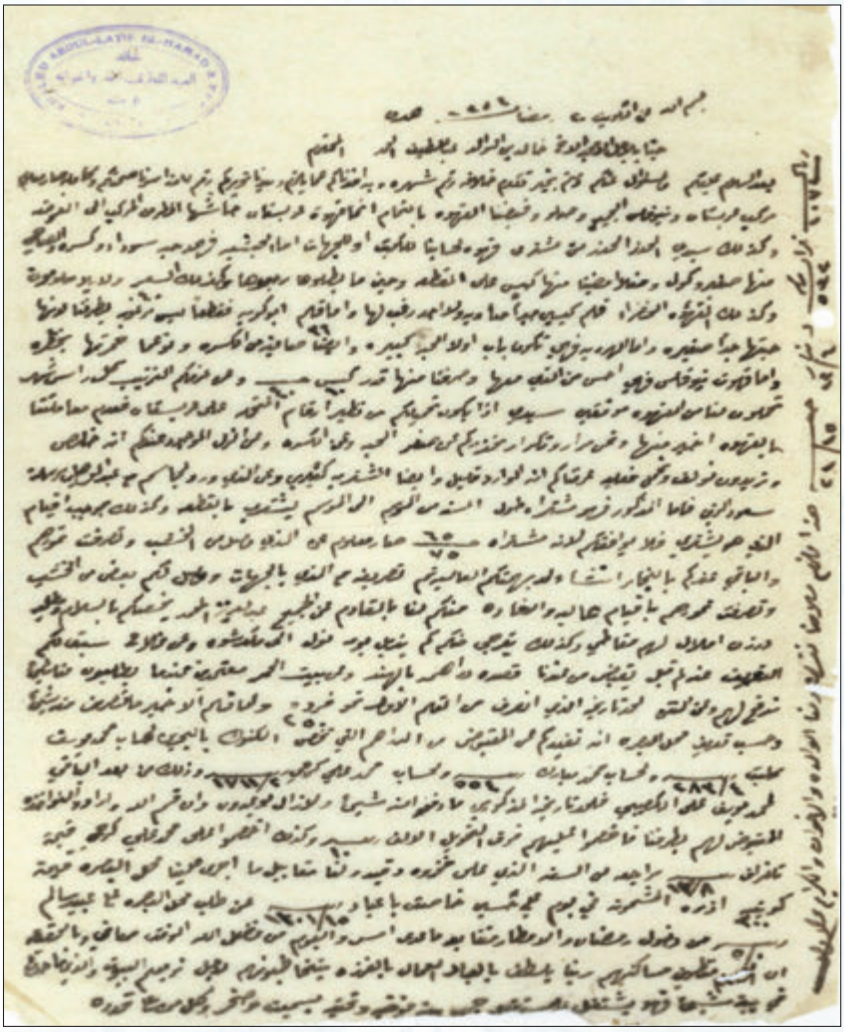

وثيقة رقم (٣) في ٢٧ من ديسمبر ١٩٣٤م

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

٤) رسالة من السيد خالد عبداللطيف الحمد في عدن إلى إخوته في الكويت، مؤرخة في ٢٣ من رمضان ١٣٥٣هـ، الموافق ٣٠ من ديسمبر ١٩٣٤م، يذكر فيها أنه علم من أخبار الكويت أن الطائرة السنانة (المتجهة جنوباً نحو الهند)، والطائرة المعلية (المتجهة شمالاً نحو البصرة أو بغداد) لم تستطع النزول نتيجة شدة الأمطار والرياح، وأشار إلى ما تضمنته رسائلهم من أخبار عن المطر، والدعاء إلى الله أن يجعل عاقبته حميدة. (وثيقة ٤).

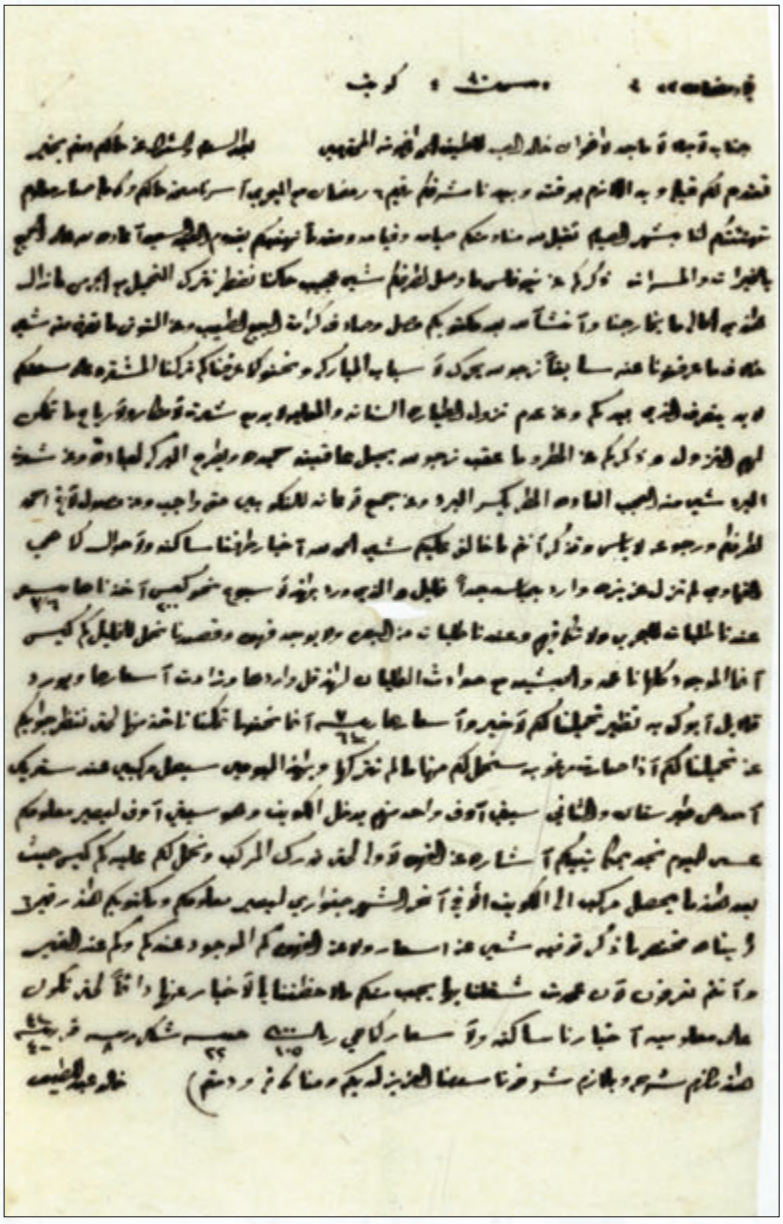

وثيقة رقم (٤) في ٣٠ من ديسمبر ١٩٣٤م

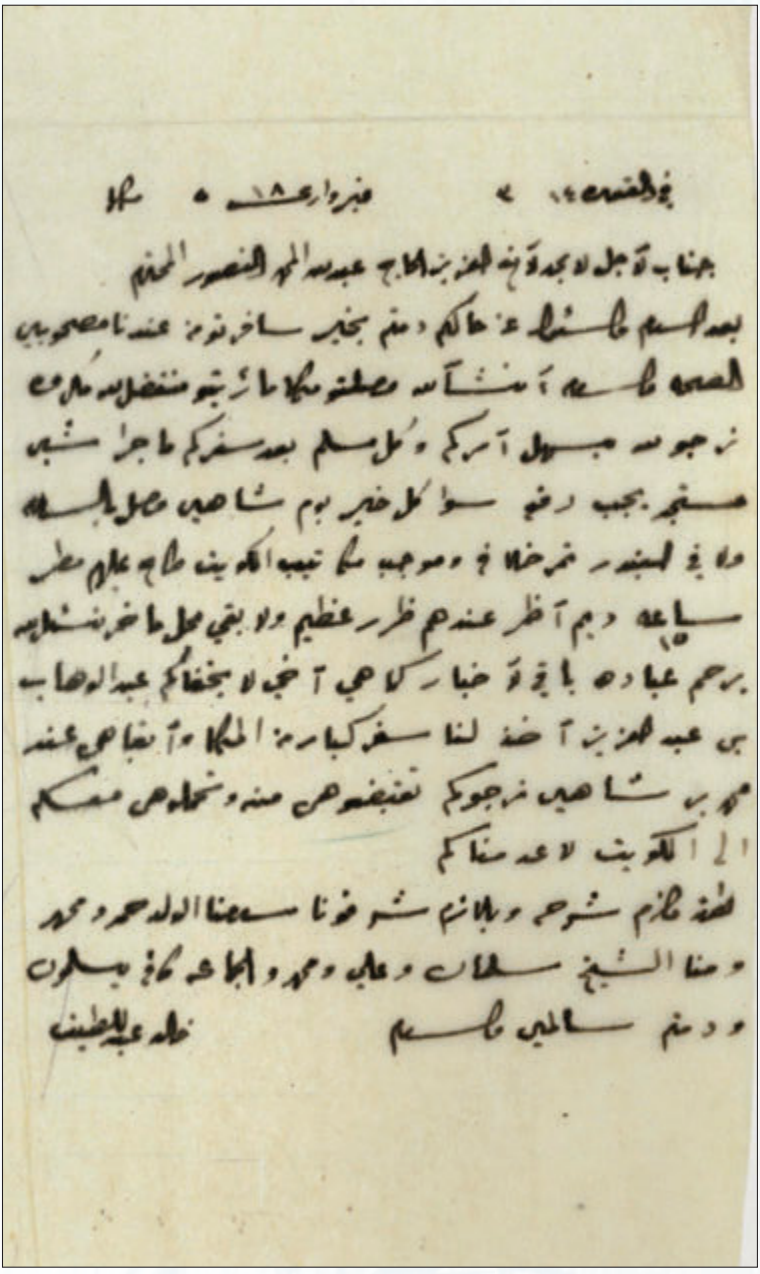

وثيقة رقم (٥) في ١٨ من فبراير ١٩٣٥م

٥) رسالة من خالد عبداللطيف الحمد من عدن إلى الحاج عبدالله محمد المنصور في المكلا، وهي مؤرخة في ١٤ من ذي القعدة ١٣٥٣هـ الموافق ١٨ من فبراير ١٩٣٥م، ويذكر فيها أنه بموجب (بحسب) مكاتيب الكويت طاح عليهم (نزل عليهم) مطر لمدة ١٥ ساعة ديم (أي متواصل يتساقط في سكون من غير رعد ولا برق)، أضرّ بهم ضرراً عظيماً. ولم يبق محل لم يخر (الخرير هو تسرب مياه الأمطار من الأسقف) نسأل الله أن يرحم عباده. (وثيقة٥).

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

٦) رسالة موجهة من خالد عبداللطيف الحمد من عدن إلى أحد تجار لنجة المعروفين، وهو إبراهيم بن حسن الكلداري، وهي مؤرخة في ٤ من ذي الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ٩ من مارس ١٩٣٥م، يشير فيها إلى ما جاء في رسالة الكلداري إليه عن أخبار الأمطار في لنجة على الساحل الفارسي من الخليج، وأن تلك الأمطار قد صاحبتها رياح شديدة ارتفعت لها أمواج البحر، وأدت إلى غرق إحدى السفن هناك (بوم يونس) في أثناء وقوفها في البندر (الميناء)، ويدعو الله أن يخلف على الجميع. وهذا يدل على أن الأمطار في تلك الفترة كانت عامة في المنطقة، وأنها قد تعدت الخليج إلى الساحل الشرقي منه. (وثيقة٦).

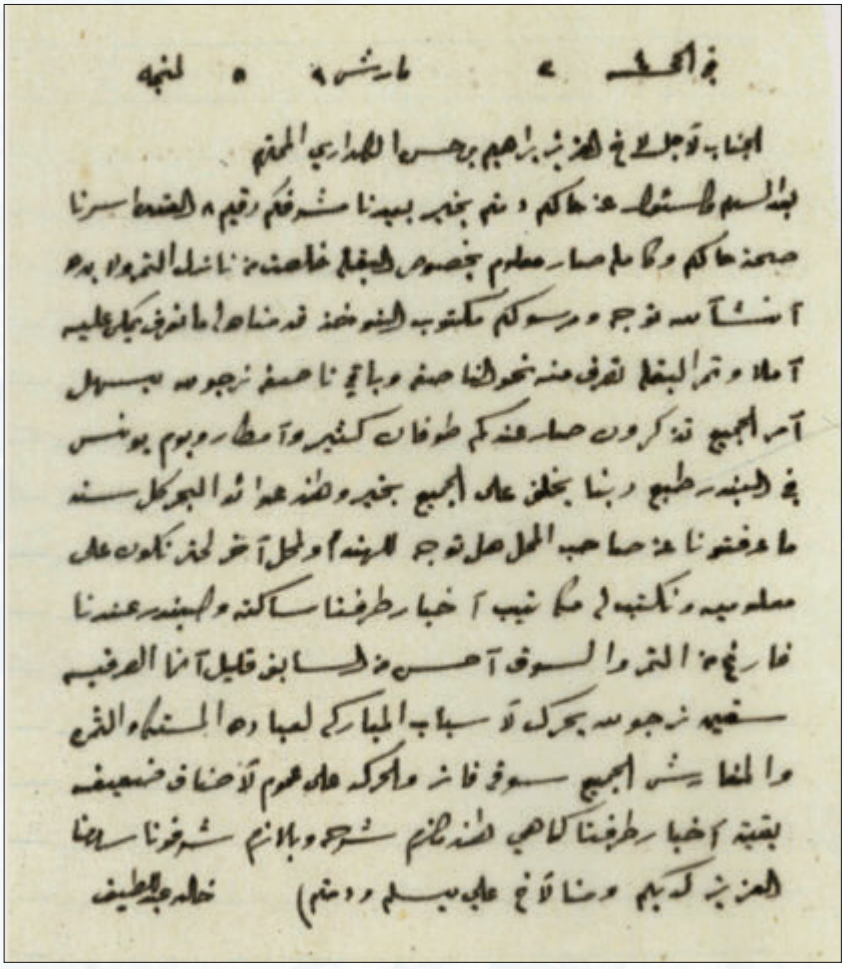

وثيقة رقم (٦) في ٩ من مارس ١٩٣٥م